

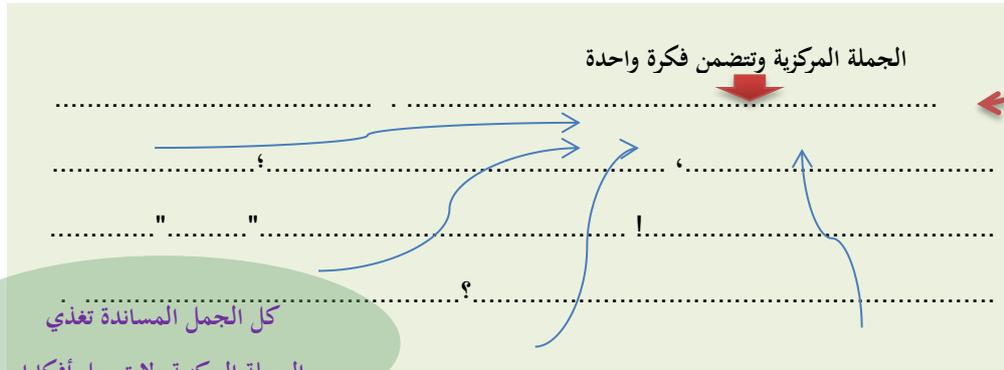
## تعريف الفقرة:

**الفقرة هي:** مجموعة من الجمل والعبارات تتحدث عن **فكرة واحدة**، فتوضح جوانبها أو تتناول جانباً منها بالأفاضة والتفصيل. وقد توجز الفقرة في أسطر قليلة، وقد تطول إلى صفحة كاملة أو ما يزيد تبعاً لحاجة الموضوع المعالج.

ويمكن القول إن أصل كل فقرة جملة نواة تحمل فكرة مركزية، ويتم توسيعها شيئاً فشيئاً بحسب حاجة المعنى الذي يراد إيصاله إلى المتلقي. وهذه التوسعة بالجمل الأخرى التي تغذي الجملة المركزية لا بدّ من أن تترابط بأدوات الربط المنطقية واللغوية التي تجعل كل واحدة منها يفضي إلى الأخرى ضمن سلسلة متماسكة.

ونستطيع بالنظر إلى الشكل الهندسي للفقرة الآتية وبقراءة ما يليه من ملاحظات أن نتبين شيئاً من الشروط اللازم توافرها لنجاح الفقرة اللغوية:

تنبّه للفراغ  
المتروك في  
بداية الفقرة



- ✓ تبدأ الفقرة بجملة مركزية تتضمن فكرة واحدة ويكون عليها معقد الكلام، فالفقرة الناجحة هي التي تعالج فكرة واحدة.
- ✓ تتبع الجملة المركزية جمل أخرى تغذي الفكرة الرئيسية دون أن تحمل فكرة جديدة؛ فمثلاً: قد تأتي الجمل الداعمة لتفسير الجملة المركزية أو إثبات صحتها بالأدلة العقلية أو النقلية، أو قد تأتي لتقديم نماذج وأمثلة تدعم الفكرة المفتاحية، ويتضح هذا من خلال "الشكل السابق للفقرة" فالأسهم تمثل عودة كل الجمل المساندة إلى الفكرة التي تتضمنها الجملة المركزية. و ننبه هنا إلى أن البعض يأتي بالجمل الداعمة ليغذي جزءاً من الجملة المركزية لا كليتها، وهذا يضعف الفقرة كثيراً، فمثلاً إذا كانت الجملة المركزية "قراءة القرآن غذاء روح المؤمن"؛ فلا تأتي الجمل الداعمة مثلاً لتغذي فكرة قراءة القرآن وحسب أو روح المؤمن وحسب بل ينظر إلى الجملة بكليتها، إذ يجب أن يوتى بجمل تدعم فكرة أن قراءة القرآن غذاء روح المؤمن.
- ✓ تترابط الجمل المساندة بتسلسل منظم من النقطات ولا تحمل قفزات فكرية تقطع التتابع المنطقي لعرض الفكرة.
- ✓ تتضمن الفقرة علامات ترقيم مناسبة تعين القارئ على التوقف المناسب أو التريث قليلاً ثم مواصلة القراءة، فلا تكون الفقرة سيلاً متشابكاً من الجمل المتتابعة، فيغمض بذلك المعنى وتضيع بوصلة الدلالة.

- ✓ تلتزم الفقرة هندسياً بفراغ مقداره كلمة أو كلمتان يترك في بداية كل فقرة في النص وليس فقط في الفقرة الأولى منه، كما يترك فراغ مقداره سطر بين الفقرات والفقرة التي تليها.
- ✓ تخلو الفقرة السليمة من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- ✓ تخلو الفقرة السليمة من الغموض الذي يعطل فهم المعنى المراد.
- ✓ يتجنب الكاتب التكرار قدر المستطاع في المفردات أو المعاني أو الجمل، وقد يستعيض عن ذلك باستخدام الترادف والإحالة أو الضمائر بشتى أنواعها.

لو أردنا كتابة مقال مثلاً:

هب أننا نريد أن نكتب مقالاً في موضوع " التدخين آفة تضر بالإنسان "، هنا لا بدّ أولاً من تحديد الأفكار الفرعية التي يمكن أن يتضمنها هذا الموضوع، والتي ستكون جملاً مفتاحية لكل فقرة من فقراته، ومن هذه الجمل:

- ✓ التدخين آفة تضر بصحة الإنسان.
- ✓ التدخين آفة تضر بميزانية الإنسان ودخله.
- ✓ التدخين آفة تضر بالعلاقات الاجتماعية الخاصة بالإنسان.

فكل جملة من السابقة ستكون الجملة المركزية أو المفتاحية للفقرة، وكل كلام يأتي بعدها يهدف إلى تغذيتها والتوسع فيها. ولا يجوز أن تكون جملة المفتاح تتضمن كل هذه الأفكار مجتمعة، فلا تكون جملة المفتاح مثلاً: " التدخين آفة تضر بصحة الإنسان وميزانيته ودخله وعلاقاته الاجتماعية الخاصة " لأن هذا من شأنه أن يُفقد الفقرة مركزيتها في معالجة فكرة واحدة.

وكذلك لو أردنا أن نكتب مقالاً حول " القراءة فضاء معرفي يسمو بالإنسان "، فهذه جملة فضفاضة وغير محددة الأطر، إذ منها تنبثق جمل يمكن أن تكون هي الجمل المركزية لفقرات متنوعة، فمثلاً قد تكون الجمل على النحو الآتي:

- ✓ القراءة فضاء يسمو بفكر الإنسان.
- ✓ القراءة فضاء يسمو بشخصية الإنسان.
- ✓ القراءة فضاء يسمو بروح الإنسان.

حاول أن تحدد الجمل الفرعية للموضوعات الآتية:

- التطور سمة المجتمعات المتقدمة.
- أبي يوفر لنا حياة سعيدة.
- الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى من واجبات الأمة.

## وفقاً لما سبق:

وفقاً لما سبق تأمل الفقرتين الآتيتين وبين أيهما يمكن أن يكون فقرة سليمة متماسكة معللاً إجابتك، ولاحظ أن الجملة المركزية في الفقرتين قد ميزت "الطلبة من جانب علمي"؛ لهذا سيأتي ما يعقب من كلام لبيان تفصيل هذا التميز العلمي، ويمكن أن يعقب ذلك فقرات أخرى مستقلة تتحدث عن تميزهم الأخلاقي و الإبداعي و المجتمعي وغير ذلك.

طلبة مادة مهارات اللغة العربية الاستدراكية من الطلبة المتميزين علمياً بجامعة فيلادلفيا. هذه المادة مفيدة في تعليم تقنيات الكتابة بمختلف أشكالها ، وهي من المواد المهمة التي تطرحها كل الجامعات العربية والأجنبية. وفيلادلفيا واحدة من الجامعات التي تعنى بمثل هذه المهارة التطبيقية التي تفيد الطلبة في معرفة أسس الكتابة السليمة. تُطرح هذه المادة في كلية الآداب التي تشتمل على أقسام متعددة، مثل: قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم الترجمة، وقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، وقسم الصحافة والإعلام، وأقسام أخرى مهمة.

طلبة مادة مهارات اللغة العربية الاستدراكية من الطلبة المتميزين علمياً بجامعة فيلادلفيا، فهم يواظبون على حضور المحاضرات ولا يتغيبون عنها مطلقاً، ويتنبهون لما يقوله المعلم في أثناء المحاضرة بفكر متيقظ، وقدرة عقلية قادرة على استيعاب تقنيات الكتابة الصحيحة ونقلها إلى حيز التطبيق العملي. لا يتلقى هؤلاء الطلبة المعلومة بصمت؛ بل إنهم يناقشون جانباً من تفاصيلها بجرأة ودقة علمية ملاحظة ليفيدوا من جميع المعلومات المطروحة حولها. فهم - حقاً - طلبة يتميزون بعقلية علمية عميقة وجادة.

## تعدد الأفكار والتكرار وعدم التسلسل يضعف الفقرة :

انظر إلى الفقرة الآتية وبين رأيك في مدى تماسكها، معللاً إجابتك، ثم أعد كتابتها بما يحقق التماسك فيها:

تعد جامعة فيلادلفيا إحدى المؤسسات التعليمية الكبرى في الأردن، وقد تأسست جامعة فيلادلفيا في عام 1989، تقع الجامعة على الطريق الرئيسي بين عمان وجرش، وينتسب إلى الجامعة آلاف الطلبة والطالبات لدراسة التخصصات العلمية والأدبية المتنوعة. و جامعة فيلادلفيا تعنى بتقديم العلم بأفضل الوسائل وأعمقها؛ لأن جامعة فيلادلفيا تسعى من أجل بناء عقول بناءة قادرة على الابتكار والإبداع، كما تسعى الجامعة لإعداد خريجين مزودين بالعلم والمعرفة والمهارات والقيم، ولديهم الدافعية للتعلم مدى الحياة والقدرة على مواجهة متطلبات العصر، كما أن جامعة فيلادلفيا تسير قدماً نحو الارتقاء بالبحث العلمي والدراسات العليا وتعزيز برامج الإبداع، وبناء شراكة مثمرة مع المجتمع المحلي والعالمي. جامعة فيلادلفيا تأتي في المرتبة الثلاثين على مستوى الوطن العربي، وفي المرتبة الثانية على مستوى الجامعات الأردنية كافة. وتقع مكتبة الجامعة في وسط الجامعة وتتميز بثروة هائلة من الكتب والمجلات والوثائق ذات الموضوعات المتنوعة ، ويفيد الطلبة من المكتبة لتحصيل المعارف والعلوم التي تدفعهم إلى الإبداع.

اقرأ الفقرتين الآتيتين وتبيّن أسباب نجاحهما في ضوء شروط كتابة الفقرة الناجحة التي نوقشت سابقاً:

### الفقرة الأولى:

لا تحقد على أحد، فالحقد ينال منك أكثر مما ينال من خصومك، ويبعد عنك أصدقاءك كما يؤلّب عليك أعداءك، ويكشف من مساويك ما كان مستورا، وينقلك من زمرة العقلاء إلى حثالة السفهاء، ويجعلك تعيش بقلبٍ أسود ووجهٍ أصفر وكبدٍ حرّى. مصطفى السباعي/ هكذا علمتني الحياة

### الفقرة الثانية:

التربية الأخلاقية هي المقياس الصادق الذي تُقاس به خطوات الشعوب ونهضات الأمم؛ بل هي الأساس المتين الذي تبنى عليه عظمة الأمم وارتقاؤها؛ فما ارتقت أمة في العالم القديم أو الحديث إلا وكان سبب ذلك سموً أخلاقياً أفرادها، وقناعتهم، واقتصادهم، وحبهم الناس محبتهم أنفسهم، وإخلاصهم في العمل لوطنهم، وانتشار روح النشاط والإقدام بينهم، وبعدهم من الفخر والرياء، والدسائس والفتن، ونفورهم من الانقسام والمخاصمة. قال المفكر لوثر: ليست سعادة الدول بوفرة إيراداتها، ولا بقوة حصونها، ولا بجمال مبانيها، ولا بزيادة عدد العلماء فيها، وإنما سعادتها بكثرة المهذبين من أبنائها، وعلى مقدار الرجال ذوي التربية والأخلاق فيها. وما انحطت أمة، ولا أفل نجم مجدها، ولا زال سلطانها إلا بزوال تلك الأخلاق الفاضلة من نفوس أبنائها، وانغماسهم في الشر والفساد. والأدلة على ذلك كثيرة؛ انظر إلى الدولة الرومانية القديمة التي أخضعت العالم القديم، وامتدت شوكتها إلى غالب ممالكه، ترّ أن الأخلاق الكريمة كانت سبب رفعتها، وأن الترف والفساد كانا سبب انحطاطها. علي فكري / التربية الأخلاقية وأثرها في ارتقاء الأمم

## تدريبات:

### التدريب الأول:

يقسم المعلم الطلبة في مجموعات، ويطلب من كل مجموعة أن تكتب فقرة تكون فيها إحدى الجمل الآتية هي الجملة المركزية:

- ✓ التدخين أفة تضر بصحة الإنسان.
  - ✓ التدخين أفة تضر بميزانية الإنسان ودخله.
  - ✓ التدخين أفة تضر بالعلاقات الاجتماعية الخاصة بالإنسان.
- بعد أن ينتهي الطلبة تتبادل المجموعات الفقرات التي كتبت للاستطلاع والنظر والتصويب، ثم تتم المناقشة أمام المجموعات الأخرى.

التدريب الثاني:

اكتب فقرة تفتتحها بالجملة المركزية الآتية " القراءة فضاء يسمو بفكر الإنسان "  
والترزم فيها شروط كتابة الفقرة الناجحة المبينة سابقاً.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....